

# الأنظمة السياسية المعاصرة والنظام الدستوري الجزائري 2020

دراسة مقارنة بين الأنظمة البرلمانية، الرئاسية، والمختلطة، وتحليل المستجدات  
التعديل الدستوري 2020

د. بعوش دليلة

معهد الحقوق، جامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلة

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوصوف ميلة

# تنوع الأنظمة السياسية وفلسفة إدارة السلطة

🏛️ تصنف الأنظمة السياسية المعاصرة بناءً على طبيعة **العلاقة الوظيفية** بين السلطتين التنفيذية والتشريعية.

🛡️ تهدف هذه الأنظمة إلى تحقيق توازن دقيق يمنع **الاستبداد بالسلطة** ويضمن كفاءة تسيير شؤون الدولة والمواطنين.

🌐 سنتناول ثلاثة نماذج عالمية رائدة (**بريطانيا، أمريكا، فرنسا**) كخلفية نظرية وعملية لفهم النظام الدستوري الجزائري.

د. بعوش دليلة

# النظام البرلماني البريطاني: الفصل المرن والتعاون

👑 **ثنائية السلطة التنفيذية:** ملك يملك ولا يحكم (دور رمزي)، ورئيس وزراء يمارس السلطة الفعلية بالتعاون مع حكومته.

👥 **الارتباط العضوي:** الحكومة تنبثق من الأغلبية البرلمانية في مجلس العموم، وهي مسؤولة أمامها مسؤولية تضامنية.

↔ **التوازن المتبادل:** يملك البرلمان حق سحب الثقة من الحكومة، بينما تملك الحكومة حق طلب حل البرلمان والدعوة لانتخابات مبكرة.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلا



# النظام الرئاسي الأمريكي: نموذج الفصل الجامد



👤 **وحدة السلطة التنفيذية:** يجمع رئيس الجمهورية بين صفتي رئيس الدولة ورئيس الحكومة، وهو المسؤول الوحيد عن الإدارة التنفيذية.

✂️ **الاستقلال التام:** لا توجد مسؤولية سياسية للوزراء أمام الكونغرس، كما لا يملك الرئيس حق حل البرلمان، مما يكرس فصلاً عضوياً صارماً.

🔄 **الرقابة المتبادلة:** نظام "الفراكل والتوازنات" (Checks and Balances) يمنح كل سلطة أدوات قانونية لكبح تجاوزات السلطات الأخرى.

د. بعوش دليلة

# النظام الفرنسي: النموذج شبه الرئاسي المختلط



👤 **ازدواجية القيادة:** رئيس جمهورية منتخب مباشرة بصلاحيات واسعة (الدفاع والخارجية)، ورئيس حكومة يقود العمل التنفيذي اليومي.

🗳️ **المسؤولية المزدوجة:** الحكومة مسؤولة سياسياً أمام البرلمان، لكن للرئيس دوراً محورياً في توجيه السياسات العليا للدولة.

🔄 **المرونة السياسية:** القدرة على التكيف مع حالات "التعايش" عندما تنتمي الأغلبية البرلمانية لتيار يختلف عن تيار الرئيس.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

# دستور 2020: مرحلة جديدة في بناء مؤسسات الدولة



📌 جاء التعديل الدستوري استجابة لمطالب **التغيير السياسي** الشامل وتعزيز المسار الديمقراطي في البلاد.

📌 يهدف الدستور إلى تكريس مبدأ **الفصل بين السلطات** وتحقيق توازن فاعل يمنع تغول أي سلطة على أخرى.

📌 التركيز على **أخلاق الحياة العامة** ومحاربة الفساد كركيزة دستورية أساسية لبناء الجمهورية الجديدة.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

# السلطة التنفيذية في الجزائر: تنظيم يضمن الاستقرار والفعالية

## رئيس الجمهورية

- حامي الدستور، يحدد السياسة العامة للأمة، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة والمسؤول عن الدفاع.
- **تحديد العهود:** لا يجوز تولي أكثر من عهدتين متتاليتين أو منفصلة (مادة محصنة دستورياً).

## حالة الأغلبية الرئاسية

الوزير < يعينه الرئيس لتنفيذ برنامج رئيس الجمهورية وتنسيق عمل الحكومة.  
الأول:

## حالة الأغلبية البرلمانية المعارضة

رئيس < يعينه الرئيس من الأغلبية البرلمانية ليطبق برنامج الحكومة: الحكومة الذي صادق عليه البرلمان.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

# البرلمان الجزائري: تعزيز الدور الرقابي والتشريعي

## هيكل السلطة التشريعية

✓ **نظام الغرفتين:** يتكون من المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة لضمان التوازن وجودة النصوص التشريعية.

✓ **الاستمرارية التشريعية:** تعزيز آليات العمل بين الغرفتين لتسريع وتيرة المصادقة على القوانين الضرورية.

## الرقابة وحقوق المعارضة

🔍 **أدوات المساءلة:** تفعيل حق البرلمان في استجواب الحكومة، لجان التحقيق، وآلية "ملتمس الرقابة".

📣 **دسترة المعارضة:** منح المعارضة البرلمانية حقوقاً فعلية للمشاركة في الأشغال والرقابة على العمل الحكومي.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميله

# المحكمة الدستورية: الحارس الجديد لعلوية الدستور



➡ **الارتقاء المؤسساتي:** استبدال المجلس الدستوري بمحكمة دستورية مستقلة ذات صلاحيات أوسع في الرقابة والفصل في النزاعات بين السلطات.

👥 **التشكيكة والحياد:** تتكون من 12 عضواً يجمعون بين الكفاءة القانونية والتمثيل المؤسساتي لضمان الحياد السياسي في قراراتها.

🛡️ **حماية الحقوق:** توسيع نطاق الرقابة لتشمل "الدفع بعدم الدستورية"، مما يمنح المواطن وسيلة مباشرة لحماية حقوقه وحياته الأساسية.

د. بعوش دليلة

# استقلال القضاء وحماية الحقوق والحريات

## ✊ الحقوق والحريات الأساسية

✔ **الضمانات الدستورية:** تكريس الحقوق الأساسية كحقوق غير قابلة للتقييد إلا بموجب قانون وللضرورة القصوى.

📰 **الحريات العامة:** ضمانات دستورية صريحة لحرية الصحافة، التظاهر السلمي، وتأسيس الجمعيات والمجتمع المدني.

## 🔑 استقلالية السلطة القضائية

🛡 **المجلس الأعلى للقضاء:** تعزيز دوره لضمان حماية القضاة من أي ضغوط أو تدخلات خارجية في عملهم.

👤 **حماية القاضي:** دسترة مبدأ عدم نقل القاضي إلا في الحالات المحددة قانوناً، لضمان حياده واستقلالته.

د. بعوش دليلة

جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

د. بعوش دليلة

## تحليل مقارنة: النظام الجزائري بين النماذج العالمية جامعة عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

| وجه المقارنة           | النظام البريطاني          | النظام الأمريكي               | النظام الفرنسي             | النظام الجزائري (2020)                 |
|------------------------|---------------------------|-------------------------------|----------------------------|--|
| طبيعة السلطة التنفيذية | ثنائية (ملك / رئيس وزراء) | أحادية (رئيس الدولة والحكومة) | مزدوجة (رئيس / رئيس حكومة) | مزدوجة (رئيس / وزير أول أو رئيس حكومة) |
| العلاقة بين السلطات    | فصل مرن (تعاون)           | فصل جامد (استقلال)            | نظام مختلط (تعاون ورقابة)  | نظام شبه رئاسي بخصوصية وطنية           |
| المسؤولية السياسية     | أمام البرلمان فقط         | لا توجد مسؤولية سياسية        | أمام البرلمان والرئيس      | أمام البرلمان (ملتزم الرقابة)          |

يجمع النظام الجزائري بين ازدواجية القيادة الفرنسية، وصرامة العهدة الأمريكية، والرقابة البرلمانية البريطانية.

# الخاتمة والتطلعات المستقبلية

إن النجاح الفعلي لدستور 2020 يعتمد بشكل أساسي على **الممارسة الميدانية** السليمة واحترام كافة المؤسسات لصلاحياتها الدستورية.

يظل **التوازن بين السلطات** هو الضامن الوحيد لاستقرار الدولة وحماية حقوق وحرية المواطنين في ظل دولة القانون.

تتوجه الجزائر بخطى ثابتة نحو بناء "**جمهورية جديدة**" تقوم على قوة المؤسسات واستمراريتها لا على الأشخاص.